جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

المحاضرة الأولى:

مدخل مفاهيمي المعرفة العلمية/ البحث العلمي/ المنهج العلمي.

1 . تعريف المعرفة :

هي مجموعة الآراء والتصورات والمعتقدات والمعاني التي تتكون لدى الانسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به، والمعرفة بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر معينة دون أخرى وانما تتضمن كل ما يحيط بالإنسان وما يرتبط به، و ذلك من خلال مجموعة من المواقف والحالات، التي تحتاج إلى تجاوب أو رد فعل مناسبين ولهذا هناك أسلوبان أساسيان في تفكير الإنسان وتجاوبه مع المواقف والأحداث، هما الأسلوب الاعتباطي والأسلوب العلمي ،حيث يعتمد الأول على رد الفعل الاعتيادي والبسيط الذي لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وهنا نتحدث عن المعرفة العادية البسيطة والتي يكتسبها الفرد من خلال وسطه الاجتماعي عبر مراحل حياته، أما الأسلوب العلمي ا فهو يعني استخدام الإنسان لتفكيره بشكل مركز وكبير بحيث يتناسب مع الحالة أو الموقف الذي يصادفه ويعترض حياته

هناك نوعان من المعارف: المعارف غير العلمية، والمعارف العلمية.

2 . أنواع المعارف:

المعارف غير العلمية: هناك معرفة عامة بسيطة عادية يحصل عليها الإنسان من خلال ممارسته لحياته اليومية ومعاشرته لأفراد وهي عادة ما تصل إلينا عن طريق التقليد، أي عن طريق تفكير وتصرف موروث، وعن طرق الاعتقادات الشعبية croyances populaires أو الخرافاتsuperstitions ، كما يمكن لبعض التجارب أن تكون أيضا مصدرا لهذا النوع من المعارف، اوالتفسيرات التي تكّون ما نسميه بالحس المشترك يمكن أن تُظهر فعالية كبيرة في الحياة اليومية، لكنها لا تكون ملائمة للبحث العلمي،وتنقسم المعارف غير العلمية الى:

- المعارف العادية أو الشعبية.
- معارف الحرفة أو المهنة.
- المعارف الدينية.

.المعرفة العلمية:

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

وهي المعرفة التي تنشأ عن طريق إعمال العقل في الواقع، أي عن طريق علاقة جدلية بين العقل والواقع لا عن طريق الفصل بينهما، وهي المعرفة التي تعتمد على العلم في تحصيل معطياتها يعرفها موريس أنجرس "بأنها نوع من المعرفة يقوم على دراسة الظواهر التي يتم إدراكها في غالب الأحيان عن طريق الحواس وهي السمع، اللمس، الشم، الرؤية، والذوق.

هي معرفة واقعية وضعية تدرس ما هو موجود بالفعل لا تهتم بما لا يمكن البرهنة عليه، تعتمد على المنهج التجريبي الواقعي، حيث تسعى إلى الوصول إلى نتائج ثابتة بالزمان والمكان يمكن تعميمها على الظواهر المشابهة لها بهدف التحكم فيها والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا

3 . مراحل تطور المعرفة العلمية:

تطورت أساليب المعرفة والتفكير عبر العصور التاريخية المختلفة، لتتناسب مع مستويات وقدرات الإنسان، ومما هو جدير بالذكر أن الإنسان الأول لجأ إلى أساليب بدائية شتى بقصد التأثير على المشاكل التي واجهته، إلا انه ومع مرور الوقت تطور فكره وبدأت تظهر مراحل جديدة أخرى مختلفة ومتقدمة . ويمكن أن نقسم مراحل تطور المعرفة والتفكير العلمي على أساس التطور الفكري والحضاري إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

المرحلة الحسية: استخدم فيها الإنسان حواسه المجردة في فهمه ومعرفته للأشياء وتفسير المواقف التي واجهته، ويمكن اعتبار المعرفة الحسية أقدم أنواع المعرفة وأسهلها استنباطا وملاحظة، إذ تعتمد على الحواس والخبرة اليومية للإنسان التي لا تحتاج إلى حجج وبراهين تدعم وجودها.

المرحلة الفلسفية التأملية: هنا بدا الإنسان التفكير والتأمل في الظواهر التي لا يستطيع فهمها عن طريق الحواس المجردة، فبدا يفكر في الحياة والموت، الخلق والخالق، وغيرها ...، والمعرفة الفلسفية ليست في متناول الإنسان العادي، بل هي معرفة تأملية عقلية تحتاج إلى مستوى ذهني أعلى مما تتطلبه المعرفة الحسية البسيطة فهي حصيلة نشاط فكري فردي يقوم على التأمل في موضوعات تتجاوز حدود العالم المادي الملموس والمحسوس.

المرحلة العلمية التجريبية: حيث استطاع الإنسان في هذه المرحلة من ربط الظواهر بالمسببات ربطا موضوعيا، عن طريق تحليل المعلومات المتوفرة عنها بغرض الوصول إلى قوانين ونظريات وتعميمات تقيده في مسيرة حياته عن طريق إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض حياته.

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

العلم :

عرفه الدكتور محمد عبد الحميد " بأنه التراكم المعرفي المنظم للعلاقات بين الظواهر المختلفة، وبالتالي فان أهم ما يميز العلم هو إتباع المنهج العلمي لتنظيم المعرفة ومن هنا تأتي العلاقة بين المعرفة والعلم والمنهج العلمي وهناك من يعرف العلم بأنه "المعرفة الهادفة والمنظمة والممنهجة، وهذا يعني أن العلم معرفة ولكن ليس كل معرفة علم، وحتى تكون المعرفة علما يجب أن تتوسم طرق البحث العلمي في اكتساب حقائقها، وان تأخذ بالمنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجريب والمقارنة والاستقراء .ويعرفه موريس أنجرس "العلم يسعى إلى تفسير الواقع، وللقيام بذلك فانه يقوم باستخدام الرموز، الألفاظ التي تمكنه من الاستقراء والاستنباط، وهناك من يعرفه بأنه المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة الدراسة والتجريب والتي تتم بهدف التعرف على طبيعة وأصول الظواهر التي تخضع للملاحظة والدراسة.

أهداف العلم :لا يقتصر دور العلم سواء في العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية على مجرد وصف الظواهر، بل يسعى إلى تقديم التفسير العلمي لها وعلى كيفية حدوثها ومسبباتها وإقامة الدليل عليها، وعلى هذا الأساس يحقق العلم أهدافا يمكن إيجازها في:

الفهم والتفسير :Explication لا يكتفي العلم بتعداد صفات الظاهرة وخصائصها فليس المهم أن نصف الظاهرة بمقدار ما نعرف كيف حدثت؟ ولماذا، لهذا يهدف العلم إلى فهم الظواهر وتفسيرها ،يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهورها في ضوء الظروف المحيطة بها والعوامل المؤثرة فيها، وكذلك علاقة تلك الظواهر بالعوامل والظروف.

التنبؤ :casting Fore كما سبق وأن أشرنا إلى أن العلم لا يكتفي بوصف الظواهر بل يعمل على فهما وإيجاد تفسير لطبيعة العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى، فانه في هذه الحالة يكون قادرا على التنبؤ بالطريقة التي سوف يعمل التعميم الناتج عن التفسير لها في المستقبل.

الضبط والتحكم :Control ويعني الضبط عملية التحكم في بعض العوامل الأساسية التي تسبب ظاهرة معينة بحيث تجعل هذه الظاهرة تتم أو تمنع وقوعه، فحين تتم عملية فهم الظاهرة فانه يتم فهم العوامل التي تؤثر فيها وتنتجها، وبهذا يكون في الإمكان السيطرة على بعض هذه العوامل .ولقد استطاع العلم أن يتحكم في كثير من الظواهر في العلوم الطبيعية، إلا أنه في مجال العلوم الاجتماعية فان القدرة على الضبط والتحكم أكثر صعوبة نظرا لخصوصية الظاهرة الاجتماعية.

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

البحث العلمي

.تعريف البحث العلمي : مصطلح البحث من المفاهيم التي اختلف العلماء في تحديد مفهومه، وهذا اختلاف ليس قائما على الخلفية النظرية وإنما قائم على أساس اختلاف مواضيع ومجلات البحث والتخصصات العلمية في العلوم الاجتماعية وعلى هذا الأساس هناك من يعرفه " بأنه استخدام الأسلوب العلمي في دراسة المجتمع وما ينبعث عنه من ظواهر، ومشكلات "، يفيد البحث العلمي في اكتشاف الحقائق المجهولة، تعديل الافكار الخاطئة وتشخيص المشكلات الاجتماعية، ومعالجتها

يعتبر البحث العلمي دراسة علمية دقيقة ومنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والاستفادة منها والتحقق من صحتها، وذلك لإثراء المعرفة العلمية وإشباع الفضول العلمي بتعميق فهمنا للظاهرة وإضافة معارف جديدة، والهدف الثاني هو الكشف عن جوانب المشكلات القائمة والتنبؤ بها.

المنهج العلمي

.تعريف المنهج:

" هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة .وقد عرف بتعريفات أخرى منها: الطريق الذي يسلكه الباحث في إثبات موضوعات القضايا المبحوث عنها في العالم، والأداة المعتمدة في الكشف عن أحوال وحقائق الموضوعات قيد الدراسة والمعالجة ة ا ولتي يستخدمها للوصول إلى غرضه أو غايته واكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة

وعليه فهو هو محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، تنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بشكل متكامل

تعريف منهج البحث العلمي :تمثل مناهج البحث الأبعاد النظرية والعلمية التي يجري في إطارها البحث، بحيث تؤطر بشكل محدد نشاط الباحث الفكري والإجرائي وتحول دون انحرافه عن جوهر افتراضاته التي انطلق منها، وتختلف هذه المناهج باختلاق مواضيع ومجالات البحث .والمنهج العلمي يمكن تعريفه بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول إلى الحقيقة، والمنهج السليم هو الذي يفسح أكبر مجال لحرية التفكير مع وضع بعض الشروط التي تحد من خيال الباحث دون أن تقضي عليه.

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

اذن المنهج العلمي "هو السبيل أو مختلف الطرق البحثية، الرئيسية، والثانوية التي يسلكها الباحث بغرض الكشف عن النظريات والقوانين العلمية التي تتكون منها المادة، وتسير وفقها الظواهر الطبيعية والاجتماعية والإنسانية

أهمية المنهج العلمي:

- ان منهج البحث العلمي يعني ان نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة المشكلات والظواهر سواء الطبيعية او الاجتماعية، فهو ويوفر الوقت والجهد، ويجنب الوقوع في الخطأ .
- يساعد على تحديد المشكلات بدقة، ويساعد على تناولها بالبحث والدراسة .
- وضع الفروض المبدئية التي تساعد على حل المشكلات
- تحديد الإجراءات اللازمة لاختبار هذه الفروض والوصول الى حل للمشكلات والظواهر
- المنهج العلمي قوامه الاستقراء ويتمثل في عدة خطوات تبدأ بالملاحظة، واجراء التجارب ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن نبحث عنها.
- المنهج العلمي هو اسلوب يجمع أكثر من عملية فلعمليات الجزئية تصبح مركبة في إطار المنهج، ويتسم كل منها بدور جزئي يخدم بلوغ الهدف **الشامل للبحث**